باب الإستفهام إذا أردت الإِخبار عنه .

إذا قلت : (أيهم كان أخاك) فأردت الإِخبار عن الأخ قلت : أيهم الذي هو كأنه أخوك وإن شئت (كان إيّاه) كما ذكر في مفعول (كان) المضمر فيما مضى وذلك أن اسم (أي) كان مضمراً في (كان) ولم يستقم أن تجعل (الذي) قبل (أي) لأنه استفهام فجعلت (هو الذي) هو ضمير أي تقوم مقامه فصار (أي) لأنه استفهام فجعلت (هو الذي) هو ضمير أي تقوم مقامه فصار (أي) ابتداء في (كان) وأخوك خبر (الذي) والذي وخبره خبر أي وتقديره تقدير : زيد الذي أبوه ضربه عمرو تجعل (الذي) لعمرو والأب هو الفاعل فإن أخبرت عن (أي) في هذه المسألة قلت : (أيهم الذي هو ضرب أخاك) تجعل (أيهم) خبراً مقدماً وتجري الكلام مجراه كأنه في الأصل : (الذي هو ضرب أخاك أيّهُم) ثم قدمته لأنه بمنزلة : زيد ضرب أخاك فالإِخبار عن (زيد) الذي هو ضرب أخاك زيد فإذا قدمت زيداً وأدخلت عليه ألف الإستفهام قلت : (أزيد الذي هو ضرب أخاك) فهذا نظير (أيهم) فإن قلت : (أيهم ضرب أخوك) فجعلت (أي) مفعولة فأردت الإِخبار عن (أي) قلت : أيهم الذي إياهُ ضربت أخوك والتقدير : (الذي إياه ضرب أخوك أيهم) إلا أنك قدمت (أي) وهي خبر الإبتداء لأنها استفهام